

وعلى كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة إذاعية خاصة بالجمهورية التونسية الصادر بموجب قرار الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري عدد 02 لسنة 2014 المؤرخ في 05 مارس 2014 كيفما تم تنقيحه وإتمامه بالنصوص اللاحقة له، وخاصة أحكام الفصول 14 و15 و23 و24 و25 منه،

وعلى تقرير وحدة الرصد بالهيئة الوارد بتاريخ 12 جانفي 2021 والمتعلق بحلقة برنامج "أين أنت يا شعب" التي تم بثها بتاريخ 11 جانفي 2021 على إذاعة "القرآن الكريم" غير الحاصلة على إجازة بداية من الساعة التاسعة صباحا وأربعون دقيقة (09:40) والذي أفاد أنه في إطار تعليق مقدم البرنامج "أيمن الجاوي" وصاحب الإذاعة النائب بمجلس نواب الشعب "سعيد الجزيري" على منع حملة تبرع بالدم بتونس العاصمة كان قد دعا إليها هذا الأخير، وقد تضمن الخطاب الصادر عنهما تحريضا على الكراهية بما يمس من سلامة الأشخاص والمؤسسات، حيث قاما باستغلال منبر الإذاعة لتأليب الرأي العام ضد مسؤولين في الدولة خاصة في الجهاز الأمني بالاستدلال بصفاتهم مما يمكن من التعرف عليهم وذلك باعتماد الشتم وتهديد لعدة شخصيات،

كما لم يقتصر الخطاب على مقدمي البرنامج بل تم فسح المجال لمتدخلين عبر الهاتف عبروا عن تضامنهم مع صاحب الإذاعة وقد تضمنت مداخلاتهم عبارات شتم علاوة على تضمن إحدى المداخلات عبارة كراهية ضد المعلق الصحفي **"هاذاكا لطفي العماري أكبر إرهابي في العالم الكل"** "لطفي العماري" على النحو التالي:

وعلى تقرير وحدة الرصد بالهيئة الوارد بتاريخ 02 فيفري 2021 والمتعلق بمداخلة صاحب إذاعة القرآن الكريم غير الحاصلة على إجازة والنائب بمجلس نواب الشعب السيد سعيد الجزيري التي تم بثها بتاريخ 30 جانفي 2021 بداية من الساعة العاشرة صباحا في إطار تعليقه على قرار الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري المتعلق بتسليط ختية مالية قدرها 20 ألف دينار على الإذاعة المذكورة على اعتبار مواصلة البث على خلاف الصيغ القانونية،

"...الناس حيث جاء في معرض مداخلته الموجهة أساسا ضد الفرار المسلط على الإذاعة وضد رئيس الهيئة التالي: الكل تحكي في هذا الشيء هذا اذا كان بقالك نور أنا ندعي في ربي و ا يا النوري ندعي ربي مع الفجر وقبل الفجر باش ربي لا يجعلك لا نور لا في الدنيا ولا في الاخرة يا ربي و نحشرهم يوم القيامة [...] 20 ان شاء ربي ينسلك يا ربي على الظلم الي تعمل فيه و تسلط فيه على إذاعة القرآن الكريم مليون ختية انشاء ربي يخطيك في الدنيا قبل الاخرة [...] تي انت اسمك الظلام [...] انت ظلام علي عملتو والي

تعمل فيه في إذاعة القرآن الكريم [...] انت اسمك اللجمي انشاء ربي يلجمك في الدنيا و في الاخرة [...] انت جابك ربي باش تحطلنا اللجام على فوماتنا باش ما عادش نتكلموا [...] صحيح عند الغرب مبلج و حاطينك في الصف الأول ..اه اه يا بيوع اه ...اه يا قواد فرنسا ...7 سنين تقودلهم اش ربحت منهم ...تعديلنا في مسلسلات الفساد.. الناس الكل طاييرتلها منكم ...تحارب في القرآن الكريم اه يا مفسد في الأرض اللي سماك النوري غلط كان سماك ظلام خير انت مفسد في الأرض [...] تبقى بلاش الهايكا خير من وجوهكم لأنكم ظالمين لاهين بالبرامج متاع الفساد [...] يا لجمي نقولك علاش انت ماكش راجل [...] كيفاش تقولي ايجا نجمع معاك و تعمل معايا اجتماع في السكايب وباعثلي قبل بنهار ختية متاع 20 مليون [...] تي كون راجل [...] كان جيت راجل ابعتلي الختية يوم 26 وقتها ما نحكيش معاك نعلق عليك وما يكونليش الشرف نحكي معاك ..مع واحد ظالم مع واحد يحارب في إذاعة القرآن الكريم ..حاجة أخرى تي انت صبايحي شنية خدمتك في تونس ؟ حاطط ايدك على الاعلام [...]

همك تضرب الاعلام [...] سيادكم الفرانسييس ما تقبلوش إذاعة القران الكريم حطولهم قايد العصابة هذا اللجمي [...] ماو سماك ربي لجمي باش تلجم الناس باش كل واحد تسكرلو فمو ولكن هيهات [...] انشاء ☐ ربي يسكرلك فمك يا ظالم [...] ندعي لربي باش يلجمك في الدنيا وفي الاخرة يا ظالم."

وعلى التقرير الوارد من وحدة الرصد بالهيئة بتاريخ 6 فيفري 2021 والمتعلق بمضمون حلقة برنامج "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون" التي تم بثها بتاريخ 4 فيفري 2021 بداية من الساعة الحادية عشر صباحا على إذاعة القرآن الكريم غير الحاصلة على إجازة ورد في جواب السيد سعيد الجزيري صاحب الإذاعة والنائب بمجلس نواب الشعب على سؤال مواطنة استفسرت عن موعد مظاهرة ضد الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري جملة من المغالطات للرأي العام اتهم فيها أعوان الهيئة بسرقة معدات الإذاعة خلال عملية حجز للتجهيزات التابعة للإذاعة والمستعملة في البث في اذا كانهرعها بولاية صفاقس، كما اتهم الهيئة بمعاداتها للدين والقران وتنفيذ أوامر فرنسية وقد جاء في كلامه التالي: "الهايكا باش تتماذي انها لا بد احنا نطالبو الساعة بالآلات متاعنا الي سرقتهالنا وهزتهالنا الهايكا اللي هزها البلطي من صفاقس فلن نصمت على ذلك الأمر أبدا حقنا [...] انا نخرج التوانسة باش يجيو ياخذو حقهم اديكا فلوس التوانسة [...] وستكون ان شاء ☐ مظاهرة قوية جدا ان شاء ☐ وتعالى وباش نسمي [...] لأنني انا مقتنع ونعرف و متأكد أن كتاب ☐ الاسماء بمسمياتها احنا باش نخرجو فعلا دفاعا عن أن الهايكا تاتمر بما تأمره فرنسا للهايكا [...] تحارب في كتاب ☐ الهايكا

وحيث يشكل مضمون الحصص المشار إليها كما سلف بيانه خرقا للمبادئ العامة المنصوص عليها في دستور الجمهورية التونسية المؤرخ في 27 جانفي 2014 وللحقوق والحريات العامة وخاصة منها مقتضيات الفصل 6 منه الذي ينص على وكذلك "تلتزم الدولة بمنع دعوات التكفير والتحرير على الكراهية والعنف وبالتصدي لها" ضرورة أن "تحمي الدولة كرامة الذات البشرية (...)" الفصل 23 منه الذي ينص على أن

"تحضر بالقانون أية دعوة إلى هوية تنص المادة 20 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على أنه الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أو العنف"،

وحيث لم تلتزم إذاعة "القرآن الكريم" في المضامين الإعلامية المبينة أعلاه بضوابط حرية التعبير وهو ما يشكل خرقا لأحكام الفصل الخامس من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري الذي ينص على أن حرية الاتصال السمعي والبصري تمارس "على أساس المبادئ التالية:

- احترام المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات العامة،
- (...) الموضوعية والشفافية،

وتخضع ممارسة هذه المبادئ لضوابط تتعلق باحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم، ومنها بالخصوص:

- احترام كرامة الإنسان والحياة الخاصة،

- (...) حماية الأمن الوطني والنظام العام"

وحيث تقتضي الفصول 03 و14 و15 و23 و24 و25 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة إذاعية خاصة على ضرورة احترام حقوق الإنسان وكرامة الذات البشرية وعدم بث أي خطاب يشكل شتما أو ثلما أو إهانة أو يحرض على الكراهية أو العنف،

وحيث تطبيقا لأحكام الفصل 38 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 تم توجيه إعلام بمخالفة إلى الممثل القانوني لإذاعة القرآن الكريم غير الحاصلة على إجازة بتاريخ 18 فيفري 2021 ودعوته إلى الإذلاء بملحوظاته الكتابية في شأنها في أجل سبعة أيام كاملة نظرا لحالة التأكد،

وحيث لم تتلقى الهيئة جواب الممثل القانوني للإذاعة على ما نسب إليها من مخالفات،

وحيث سبق لمجلس الهيئة أن اتخذ قرارا في جلسته المنعقدة بتاريخ 16 ديسمبر 2020 يقضي بتسليط خطية مالية قدرها مائة ألف دينار على القناة الإذاعية غير الحاصلة على الإجازة "إذاعة القرآن الكريم"، وذلك لما تضمنته مضامين عدد من برامجها من بث لعبارات ثلب وشتم ومس من كرامة الإنسان ومعطيات مغلوطة على المباشر باعتماد الخطاب الديني والدعوة للكراهية والتحريض على العنف بما يهدد السلامة الجسدية للأشخاص والأمن العام والسلم الاجتماعية،

وحيث أن تواصل بث خطابات تتضمن تحريضا على الهيئة وأعضاءها وأعوانها واعتبارها معادية للدين وتجييش الرأي العام ضدها علاوة على بث عبارات ثلب وشتم واهانة من شأنه أن يشكل تحريضا على الكراهية بما يهدد السلامة الجسدية للأشخاص المعنيين والأمن العام والسلم الاجتماعية على ضوء ما ورد في التقارير المحالة علينا من وحدة الرصد، وهو ما على معنى أحكام الفصل 29 من المرسوم عدد 116 لسنة في حالة عود يجعل الإذاعة التي تبث بطريقة غير قانونية 2011.

وحيث تقتضي أحكام الفصل 29 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 في فقرته الثالثة: " في حالة العود يمكن للهيئة أن تقرر بعد التداول عقوبة مالية تكون متبوعة عند الاقتضاء بتوقيف أنه الإنتاج أو البث بصفة مؤقتة أو نهائية".

لذا ولهذه الأسباب

وبعد التداول في جلسته المنعقدة بتاريخ 08 مارس 2021،

قرّر مجلس الهيئة

تسليط خطية مالية على القناة الإذاعية غير الحاصلة على إجازة "القرآن الكريم" في شخص ممثلها القانوني قدرها مائة ألف دينار (100.000 د) على اعتبار ما تضمنته حلقة برنامج "أين أنت يا شعب" التي تم بثها بتاريخ 11 جانفي 2021 ومداخلة السيد سعيد الجزيري التي تم بثها بتاريخ 02 فيفري 2021 وحلقة برنامج "فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون" التي تم بثها بتاريخ 06 فيفري 2021، من خطابات تتضمن تحريضا على الهيئة وأعضائها وأعوانها وبث عبارات ثلب وشتم بما يشكل تحريضا على الكراهية والعنف ويهدد السلامة الجسدية للأشخاص والأمن العام والسلم الاجتماعية.

عن مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

الرئيس

النوري اللجمي